

## اتفاقية الذخائر العنقودية

## الاجتماع الرابع للدول الأطراف

لوساكا، ١٠-١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

وضع الاتفاقية وسير عملها

## تدابير الشفافية وتبادل المعلومات في إطار الحالة الراهنة للاتفاقية وطريق المستقبل من أجل التبادل الأفضل للمعلومات

## ورقة مقدمة من بلجيكا

## خلفية

١ - وفقاً للمادة ٧ من الاتفاقية، يجب أن تقدم كل دولة للأمين العام للأمم المتحدة تقريراً أولياً ونسخاً سنوية مستكملة من المعلومات التي تم تقديمها بشأن المسائل التي شملتها المادة ٧، أي تدابير التنفيذ الوطنية المشار إليها في المادة ٩، الذخائر العنقودية المخزنة، وحالة برامج تدمير هذه الذخائر العنقودية، ومواقع جميع المناطق الملوثة المشمولة بولايتها، أو الخاضعة لسيطرتها، وحالة برامج تدمير الذخائر العنقودية والذخائر الصغيرة المتفجرة الموجودة في هذه المناطق، والذخائر العنقودية التي تحتفظ بها أو تنقلها لأغراض التدريب، وحالة برامج تحويل مرافق إنتاج الذخائر العنقودية، والخصائص التقنية لكل نوع من الذخائر العنقودية التي أنتجتها الدولة، أو ملكتها، أو حازت عليها، والتدابير المتخذة لتحذير السكان من كل المناطق الملوثة، وحالة التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات بمساعدة الضحايا، والموارد الوطنية والدولية المخصصة لتنفيذ الاتفاقية.

٢ - الإبلاغ وفقاً للمادة ٧ هو التزام له نفس الأهمية بالنسبة لكل الدول الأطراف. وهو أيضاً أداة لتحقيق التنفيذ الكامل للاتفاقية، وفرصة للدول الأطراف لتعبئة الموارد الضرورية للوفاء بالتزاماتها.

٣ - وتعطي خطة عمل فينتيان مكانة بارزة لإيصال المعلومات المفصلة عن الالتزامات بموجب الاتفاقية، لا عن طريق الوسائل الرسمية على النحو الذي تنص عليه الالتزامات بموجب المادة ٧ فحسب، بل أيضاً بالوسائل غير الرسمية.

٤ - وفي الاجتماع الثاني للدول الأطراف الذي انعقد في بيروت والاجتماع الثالث الذي انعقد في أوسلو، أُشير إلى أن إحدى التحديات الرئيسية هي كيفية تحسين نوعية التقارير المقدمة، وكيفية ضمان تقديم المعلومات بصورة متسقة وبطريقة مفيدة، مع تسليط الضوء على فائدة دليل الإبلاغ من أجل تحقيق ذلك.

## الحالة الراهنة

٥ - بعد الحماس الذي شهدته السنوات الأولى من تنفيذ الاتفاقية، لوحظ بالفعل تديني نسبة الإبلاغ. ورغم أن معدل الإبلاغ كان في الاجتماع الثاني والاجتماع الثالث للدول الأطراف بنسبة ٨٠ في المائة، نلاحظ أن عدد الدول الأطراف المتأخرة في تقديم تقاريرها الأولية أصبح متزايداً. ولم تقدم بعض الدول تقاريرها الأولية لأكثر من سنة. وهذا أمر يثير القلق، نظراً إلى أن تقديم التقارير الأولية يتسم بأهمية كبيرة لتنفيذ الاتفاقية، فهذه التقارير تساعد على إعطاء صورة واضحة لحجم المشاكل التي تسببها الذخائر العنقودية. وهي تتسم أيضاً بأهمية كبيرة بالنسبة للإجراءات التي ينبغي اتخاذها في المستقبل بغية التنفيذ الكامل للاتفاقية.

٦ - وتعلمنا من التجربة في مجال الاتفاقيات الأخرى أن هذا التديني لمعدل الإبلاغ ينبغي معالجته منذ البداية إذا ما أردنا تجنب فقدان الاهتمام بالإبلاغ، وبالتأكيد عندما يتعلق الأمر بتقديم التقارير الأولية، رغم أن ذلك لا يتعلق بمسألة تقديم التقارير وحدها. وتعتبر زيادة الوعي بشأن أهمية تدابير الشفافية عنصراً هاماً في هذا الشأن.

٧ - وكانت نوعية التقارير المقدمة تتفاوت باستمرار، إذ تتراوح من التقارير الشاملة إلى تقارير تصعب الاستفادة منها. ويشير تقرير بيروت المرحلي إلى أن تحسن النوعية هو أحد التحديات الرئيسية في مجال الإبلاغ. وقد اتخذت الإجراءات بالفعل، ومع ذلك يمكن استغلالها بشكل أفضل. وينبغي أن يكون الإبلاغ وسيلة فعالة للتعرف على مدى التحديات المتبقية التي لا يمكن معالجتها إلا بالإبلاغ المتسق في إطار التقارير الأولية (المعيار المرجعي) والنسخ المستكملة السنوية اللاحقة من التقارير (التقدم والتحديات المتبقية).

## طريق المستقبل

٨ - ترغب بلجيكا في اقتراح إجراءات ملموسة ذات أهداف واضحة لتعزيز الإبلاغ بموجب المادة ٧، فضلاً عن المستويين الكمي والنوعي. ولا يمكن تحقيق تحسين الإبلاغ، في رأينا، إلا عن طريق نهج شامل يسلم بالتفاعل بين مختلف مكونات برنامج العمل، ويمنح مكانة مهمة للدعوة إلى إدراك أهمية تبادل المعلومات بصورة منتظمة وواضحة، وذلك في إطار رسمي وغير رسمي على حد سواء كما نص عليه الإجراء رقم ٦٠ والإجراء رقم ٦١ من خطة عمل فينتيان.

٩ - وسيكون المؤتمر الاستعراضي الأول الحد الزمني الطبيعي للأهداف، نظراً لأنه يهيئ لنا فرصة تقييم الالتزامات في مجال الإبلاغ الواردة في خطة عمل فينتيان، واقتراح تدابير جديدة لخطة العمل القادمة على أساس المعلومات المستقاة من هذه الورقة.

## معدل الإبلاغ

١٠ - قررت الدول الأطراف في فينتيان الوفاء بالتزاماتها بتقديم تقاريرها الأولية عن الشفافية والنسخ المستكملة من تقاريرها السنوية (الإجراء رقم ٥٨ والإجراء رقم ٥٩ من خطة عمل فينتيان). وإزاء انخفاض معدل تقديم التقارير الأولية والنسخ المستكملة من التقارير السنوية على حد سواء، ينبغي اتخاذ إجراءات ملموسة. ويتعين تحديد أسباب انخفاض هذا المعدل، وتقديم المساعدة عند الضرورة.

١١ - وفي هذه المرحلة المبكرة للتنفيذ، ينبغي التركيز على التقارير الأولية دون تقويض الجهود الشاملة الرامية إلى تحقيق التنفيذ الكامل للالتزامات بموجب المادة ٧.

#### الأهداف:

- ١٢ - تقديم كل التقارير الأولية.
- ١٣ - زيادة معدل الإبلاغ بالنسبة لجميع الدول الأطراف التي عليها التزامات تنفيذ ليلغ التنفيذ هدفه النهائي الرامي إلى تحقيق معدل إبلاغ بنسبة ١٠٠ في المائة.
- ١٤ - إنشاء فريق اتصال غير رسمي بشأن الإبلاغ بموجب المادة ٧.

#### الإجراءات

- ١٥ - سيتخذ المنسق، بالتعاون الوثيق مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، إجراءات محددة من أجل التنفيذ الكامل لعملية تقديم التقارير الأولية من جانب الدول الأطراف التي عليها التزامات بتقديم هذه التقارير. وسيُقترح تقديم المساعدة كما ستقدم المساعدة من أجل تقديم التقارير.
- ١٦ - وستتم مواصلة وبلورة الجهود التي بُذلت في الماضي لزيادة معدل الإبلاغ عند الاقتضاء، وسُبعث رسائل إلى كل الدول الأطراف، وستُنظم اتصالات ثنائية مع الدول الأطراف التي تواجه صعوبات، وستقدم لها المساعدة. وسيكون هناك تركيز بوجه خاص على الدول الأطراف التي ما زالت لها التزامات إزاء الاتفاقية.
- ١٧ - وسيجري المنسق مشاورات بشأن إمكانية إنشاء فريق اتصال غير رسمي بشأن الإبلاغ بموجب المادة ٧. ويمكن لهذا الفريق غير الرسمي المفتوح العضوية لكل أصحاب المصلحة المعنيين أن يحلل العقبات التي تواجه بعض الدول الأطراف فيما يتعلق بتقديم تقاريرها، وأن يفكر في الإجراءات الممكنة لمساعدة هذه الدول الأطراف. ويمكن أن يجتمع فريق الاتصال في الفترات بين الدورات، وعلى هامش اجتماعات الدول الأطراف. وسيقدم تقرير في الجلسة العامة لهذه الاجتماعات.

#### تحسين دقة ونوعية المعلومات المقدمة

- ١٨ - عندما يكون معدل الإبلاغ عالياً ولكن دون معلومات دقيقة، فسيكون أقل فائدة من الناحية العملية. وينبغي تشجيع الدول الأطراف على إعطاء أوضاع صورة للتقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها بموجب الاتفاقية. وينبغي أن تدرك هذه الدول أن المعلومات الواردة في التقارير الأولية والتقارير السنوية هي معلومات أساسية للتنفيذ الكامل للاتفاقية، وأنها يمكن أن تدعم أيضاً الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد.
- ١٩ - ولاحظنا أن الدول الأطراف كثيراً ما تستفيد فائدة كاملة من الوسائل غير الرسمية لتقاسم المعلومات واستكمال المعلومات عن التقدم المحرز في التنفيذ. وسنواصل تشجيع استخدام هذه الوسائل، ولكن في نفس الوقت من المهم إيضاح أهمية الحصول على هذه المعلومات المفصلة بطريقة رسمية، أي بقدر الإمكان في إطار الإبلاغ السنوي.
- ٢٠ - ولذلك ينبغي أن تركز الإجراءات الرامية إلى تحسين نوعية التقارير المقدمة على زيادة مستوى الوعي بين الدول الأطراف بشأن أهمية الإبلاغ، ووضع الأدوات العملية لمساعدتها في إنجاز المهمة بطريقة فعالة.

وأخيراً، ينبغي أن يُوضح للدول الأطراف أن المعلومات التي تقدمها يتم تحليلها واستخدامها في عملية التنفيذ.

٢١ - وهذه النهج الثلاثة مرتبطة ببعضها، وتتأثر فائدة كل واحد منها بفوائد النهج الآخر. ولا يوفر شكل الإبلاغ معلومات دقيقة إلا إذا اقترن بالتوجيه الفعال الذي يكون في شكل دليل مفصل للإبلاغ. وستشجع الدول الأطراف على تقديم تقارير مفصلة إذا كانت مدركة لفائدة المعلومات المقدمة.

### الأهداف

٢٢ - بالنسبة للاجتماع القادم، ستتشاور اللجنة الدائمة مع الرؤساء المشاركين الآخرين بشأن تنظيم العرض عن الإبلاغ في الدورة التي يرأسها كل واحد منهم على أن يتم عرض واحد على الأقل في أثناء هذه الاجتماعات.

٢٣ - أما بالنسبة للاجتماع الرابع للدول الأطراف، فيكون عرض دليل الإبلاغ الموحد في أثناء الاجتماع الثالث للدول الأطراف.

### الإجراءات

٢٤ - ستجري بلجيكا مشاورات مع الرؤساء المشاركين الآخرين لمعرفة إمكانية تقديم عرض عن الإبلاغ، أو تقديم هذا العرض بالفعل في الجلسات المواضيعية التي يرأسها كل واحد منهم، والكيفية التي يمكن أن تصبح بها هذه العروض أكثر فعالية. وكانت التجربة الأولى في أثناء الاجتماعات التي عُقدت بين الدورات في إطار حلقات العمل لعام ٢٠١٣، ولذلك ينبغي بلورة هذه التجربة. ومن شأن العرض الواحد الأكثر تفصيلاً الذي يقتصر على مسألة مواضيعية واحدة أن يكون أكثر فعالية. وسنبحث هذه الفكرة، ونحدد أي المسائل المواضيعية التي يمكن أن تحقق أقصى فائدة من هذا النهج.

٢٥ - وفي الاجتماع الثالث للدول الأطراف، اقترحت بلجيكا مشروع دليل للإبلاغ. ويرمي هذا الدليل إلى مساعدة الدول الأطراف في تقديم معلومات دقيقة ومفصلة. وقد أدمجت في هذا الدليل مساهمات كل أصحاب المصلحة المعنيين. والدليل متاح على الموقع الشبكي للاتفاقية وسيستكمل عند الضرورة.

٢٦ - وعند الاقتضاء، يمكن صياغة إرشادات محددة وأكثر تفصيلاً بشأن بعض المسائل المواضيعية. وسيتم تحديد هذه المسائل بعد تحليل نوعية التقارير المقدمة.

### استنتاجات

٢٧ - تدرك كل الدول الأطراف أهمية الإبلاغ من أجل التنفيذ الكامل للاتفاقية. ولذلك فمن واجبنا الاستفادة الكاملة من كل الوسائل والأدوات المقدمة لتبادل المعلومات.

٢٨ - والمادة ٧ واضحة للغاية في ذلك الصدد، إذ تنص على أن الإبلاغ هو التزام قانوني. وهذا الالتزام ليس سهلاً دائماً، وتواجه بعض الدول الأطراف صعوبات في تقديم التقارير الوطنية. ولهذا السبب ينبغي أن نقدم العون، ونوفر الأدوات لمساعدة هذه الدول للوفاء بهذا الالتزام الهام.

٢٩ - وترمي هذه الورقة إلى اقتراح أهداف وإجراءات واضحة من أجل تبادل المعلومات بشكل أفضل وأكثر فعالية بشأن التنفيذ. ويتم استكمال مجموعة الأدوات التي نرغب في تقديمها بفضل زيادة الوعي بشأن أهمية الإبلاغ وما يُهيئه من فرص.

٣٠ - وسيجري تقييم الأهداف والإجراءات الواردة في هذه الورقة في المؤتمر الاستعراضي الأول، كما ستُتخذ إجراءات جديدة لخطّة العمل القادمة.

٣١ - وندعو جميع أصحاب المصلحة إلى المشاركة في هذه العملية بتقديم مساهماتهم القيمة، وندعو الدول الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة ٧ دون تأخير.

---